

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس السابع والستون: من كتاب الطلاق من صحيح البخاري

بَابُ الَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا [البقرة: 234] - إِلَى قَوْلِهِ - ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [البقرة: 234]

5344 - حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا رُوحُ بْنُ عَبَّادَةَ، حَدَّثَنَا شَيْبَةُ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ هِجَابِ بْنِ مَرْثَدَةَ، أَنَّ ابْنَ عَبَّادَةَ قَالَ: «كَانَتْ هَذِهِ الْعِدَّةُ تَعْتَدُ عِنْدَ أَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّزَوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ﴾ قَالَ: «جَعَلَ اللَّهُ لَهَا تَهَارَ السَّنَةِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَصِيَّةً، إِنْ شَاءَتْ سَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: 240] فَالْعِدَّةُ كَمَا هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا» زَعَرَ ذَلِكَ عَنْ هِجَابِ بْنِ مَرْثَدَةَ، وَقَالَ عَطَاءُ: «قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةَ عِدَّتُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُ حَيْثُ شَاءَتْ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: 240] وَقَالَ عَطَاءُ: «إِنْ شَاءَتْ اعْتَدَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا، وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللَّهِ: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ﴾ [البقرة: 234] قَالَ عَطَاءُ: «ثُمَّ جَاءَ الْهِيَاتُ فَنَسَخَ السُّكْنَى، فَتَعْتَدُ حَيْثُ

عصر يوم الثلاثاء 18 رجب 1445 هجرية

مسجد إبراهيم _ شحوح _ سيئون